

غريب الحديث لابن قتيبة

قال أبو محمد في حديث النبي A أنه قال " لا يُوطَّئ المساجد للصَّلاة والذِّكْر رجل إلاَّ تَبَشَّ بِشٍّ [] به من حين يخرج من بيته كما تَبَشَّ بِشٍّ أهل البيت بغائبهم إذا قَدِم عليهم " .

حدَّثني أبي قال حدَّثني محمد بن داود عن عباد [] بن وهب عن رجل عن سعيد المقبري عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبي A .

قوله يَتَبَشَّ بِشٍّ هو من البَشاشة وهو يتفعَّل إلاَّ أنَّهُم يَسْتَثْقِلُونَ الكلمة إذا جاءتْ على هذا الوَزن وذلك لأَنَّه يجتمع فيه ثلاثة أحرف فيبدلون الأوسط منها ومثله قولهم فلان يَتَمَلِّمَل على فراشه وإنَّما أصله يتملَّل من المَلَّة يريدون كأنه على مَلَّة وهي موضع الخُبْزة في الرماد أو في الجَمَر ومنه قولهم حَثَّ حَثَّتَه إنَّما أصله حَثَّ حَثَّتَه وكفكفَّتَه إنَّما هو كفَّ ففَّتَه وتكمكَمَت الجارية إنَّما هو تكمَّ مَت من الكُمَّة وهي القِلانِسوة وقال الفرزدق يصف نساء [من الطويل] ... مَوَانِع للأسرار إلاَّ لأهلها ... وَيُخْلِفْنَ ما ظَنَّ الغيورَ المُشَفِّشَفُ
أراد المُشَفِّف وهو الذي شفَّتَه الغَيِّرة ومثل هذا حديثه الآخر